الباب الثانى

الأفعال فى اللغة العربية

١. تعريف الفعل فى اللغة والإصطلاح

الفعل فى اللغة: عمل أو حدث.

الفعل فى إصطلاح: ما دل على معنى فى نفسه مقترن بزمان كجاء ويجيء وجيء.الأفعال ابنية صرفية تدل على تقييد الحدث الذى اشتقت منه بزمن معين، وقد قسمها علماء العربية من حيث العمل الى افعال لازمة، واخرى متعدية، و مبحث التعدى واللزوم صرفى نحوى، فالبنية الصرفية للفعل لها علاقتها بالتركيب النحوى، لأن الصرف يدرس العلاقات الجدولية، من حيث عنايته بأصول ابنية الأفعال، و تغيير حركتها، وبالزوائد وامكان زيادتها، واثر ذلك كله فى التركيب النحوى الذى يدرس العلاقات السياقية، فليس لنحو من المبانى الا ما يقدمه له الصرف، فالفاعل يحتاج الى فعل يعمل فيه

الرفع ولا يجاوزه، والمفعول به يحتاج الى فعل يتجاوز الفاعل إلى المفعول به.[١]

٢. أنواع فعل بالعربية تنقسم الى ٧:[٢]

أ. تقسيم الفعل إلى صحيح و معتل:

١. الفعل الصحيح هو ما كان كل حرف من حروفه الأصلية صحيحا وهو أنواع ثلاثة: السالم، المهموز و المضعف[٣].

- السالم: ما كان خاليا من الهمز والتضعيف
- المهموز: ماكان أحد حروفه الأصلية همزة
- المضعف: ما كان حرفاه الثانى والثالث من جنس واحد

٢. الفعل المعتل هو ماكان بعض حروفه الأصلية من أحرف العلة، وهو أنواع خمسة: المثال، الأجواف، الناقص، اللفيف المفروق، اللفيف المقرون[٤].

---

[١]عبد الصبور شاهين، *المنهج الصوتى للبنية العربية – رؤية جديدة فى الصرف العربى*،(بيروت – شارع سوريا :١٤٠٠ هـ)، ص.٢١٨

[٢]على الجارم و مصطفى أمين، *النحو الواضح فى اللغة العربية*، الجزء الثالث، دار العارف بمصر،١٣٨٢ هـ، ص.٤٢

[٣]على الجارم و مصطفى أمين، *النحو الواضح فى اللغة العربية*، ص.٤٢

- المثال: ما كان أوله حرف العلة
- الأجواف: ما كان وسطه حرف علة
- الناقص: ما كان اخره حرف علة
- اللفيف المفروق: ما كان أوله واخره حرفى علة
- اللفيف المقرون: ما كان وسطه واخره حرفى علة.

ب. الفعل من حيث أداؤه معنى لا يتعلق بزمان أو يتعلق به قسمان جامد و متصرف:

١. الفعل الجامد هو ما أشبه الحرف، من حيث أداؤه معنى مجردا عن الزمان والحدث المعتبرين فى الأفعال.

٢. الفعل المتصرف هو ما لم يشبه الحرف فى الجمود أي فى لزومه طريقة واحدة فى التغيير.[٥]

---

[٤] على الجارم و مصطفى أمين، *النحو الواضح فى اللغة العربية*، ص.٤٣

[٥] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، (دار السلام : ١٢٦٤هـ)، ص.٧٤

ج. تقسيم فعل بناء على الحرف الأخير من حيث أصل الكلمة، وهما : الفعل المجرد والمزيد

١.الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية

٢.الفعل المزيد هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه ألأصلية.[٦]

د. ينقسم الفعل باعتبار زمانه الى الثلاثة[٧]: الفعل الماضى، الفعل المضارع، الفعل الأمر

١.الفعل الماضى هو ما دل على معنى فى نفسه مقترن بالزمان الماضى

٢.الفعل المضارع هو ما دل على معنى فى نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال و الإستقبال

٣.الفعل الأمر هو مادل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغيلر لام الأمر.[٨]

---

[٦]على الجارم و مصطفى أمين، *النحو الواضح فى اللغة العربية*، ص.٧٠

[٧] مصطفى الغلايين،*جامع الدروس العربية*، ص.٥١

[٨]مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، ص.٥١

هـ. ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى: معلوم و مجهول

١. الفعل المعلوم هو ما ذكر فاعله فى كلام، (نحو: مصّر المنصور بغداد)

٢.الفعل المجهول هو ما لم يذكر فاعله فى الكلام بل كان محدوفا لغرض من الأغراض، (نحو: يكرم المجتهد)[٩]

و. ينقسم الفعل باعتبار معناه غلى متعد و لازم:

١.الفعل المتعدى هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجوز إلى المفعول به، (نحو: فتح طارق الأندلس)

٢. الفعل اللازم هو ما لا يتعدى أثره فاعله ولا يتجوزه إلى المفعول به، بل يبقى فى نفس فاعله، وهو يحتاج إلى الفاعل، ولا يحتاج إلى المفعول به.(نحو: ذهب خالد)[١٠]

ز. الفعل باعتبار التغييرات الى قسمين، وهما: الفعل المبنى و المعراب

١. الفعل المبنى هو ما يلزم أحره حالة واحدة، فلا يتغير، وإن تغيرت العوامل التى تتقدم

---

[٩] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، ص. ٦٤

[١٠] مصطفى الغلايين،*جامع الدروس العربية*، ص.٦٢

٢. الفعل المعراب هو ما يتغير العوامل التى تسبقه: كالسماء والأرض، والرجل، ويكتب.[١١]

٣. مفهوم الفعل المتعدى واللازم

الفعل فى اللغة هى كناية عن كل عمل متعد، و غير متعد.[١٢] و في اصطلاح النحياة هي ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، و قيل: الفعل كون الشئ مؤثر فى غيره، كالقاطع ما دام قاطعا.[١٣] ثم ذهب راجي الأسمر أن الفعل فى اللغة هو العمل. وأما فى الإصطلاح فهو الكلمة التي تدل على حدث و زمن مقترن به، نحو: كتب، يكتب، أكتب و يسمى أيضا الحرف و خبر الفاعل و الكلمة والحدث والبناء.[١٤]

---

[١١] مصطفى الغلايين،*جامع الدروس العربية*، ص. ٣٦

[١٢] ابن منظور الأنصارى، *لسان العراب*، دار صادر–بيروت: ١٤١٤ هـ، ص.٩٦

[١٣] على بن محمد الجرجانى، *التعريفات*، (جدة: الحرمين للطابعة والشر والتوزيع، سنقافرة، ١٤٢١ هـ)، ص. ١٦٧

[١٤] راجى الأسمر، *المعجم المفصل فى علم الصرف*، (القاهرة : دار الكتاب العلمية، ١٩٩٧ م) ص. ٣٢٧

أ. أقسام الفعل المتعدي

تحدث النحاة عن قضية الفعل المتعدي و أقسامه، و قد قاموا بتقسيم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام، و هي: الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، و الفعل المتعدي إلى مفعولين، كذلك الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل:[١٥]

١. الفعل المتعدي إلى مفعول واحدا هو ما ينصب مفعولا به واحدا

٢. الفعل المتعدى إلى مفعولين هو قسم ينصب مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبر، وقسم ينصب مفعلين أصلهما مبتدأ وخبر[١٦].

٣. الفعل المتعدى إلى مفاعيل هو الفعل إما يتعدى إلى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل، والأفعال التى تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.[١٧]

---

[١٥] محمد بن صالح العثيمين، *شرح ألفية ابن مالك*، (مكتبة الرشد، ١٤٣٤ هـ)، ص.٨٠

[١٦] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، ص. ٥٣

ب. يصر الفعل متعديا بأحد ثلاثة أشياء:

١. إما بنقله إلى باب (أفعل): مثل: أكرمت المجتهد

٢. إما بنقله إلى باب (فعّل): مثل: عظّمت العلماء

٣. إما بواسطة حرف الجر، مثل: و الله نزل الماء من السماء[١٨]

٤. إستخدام الأفعال فى اللغة العربية

أ. أنواع وأشكال الصرف العربي

الكلمات في اللغة العربية ثلاثة أنواع : الاسم و الفعل والحروف. من بين المجالات الثلاثة، مجال دراسة الصرفية اللغة العربية (الصرف) هو مصطلح متمكن وفعل الذي يمكن أن يكون تصريف. عند النظر إليه من معنه، ينقسم فعل إلى قسمين:

- فعل المتعدى فعل تمتد اثاره إلى ما وراء فاعل إلى مفعول به. مثل: فتح طارق الأندلس

---

[١٧] محمد بن صالح العثيمين، *شرح ألفية ابن مالك*، ص.٦٠

[١٨] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، ص. ٦٣

- فعل المتعدى الذى يحتاج الى مفعول واحد، و مفعولين، ومفاعل[١٩]. مثل: كتبت الدرس، عطيتك كتابا وفعل اللازم فعل لا تتعدى علامات الفاعل، وهذا الفعل لا يتعدى مافئ اليه، بل فلبث الفاعل. مثل: ذهب سعيد، سافر خالد.[٢٠]

ب. إن العلامات المميزة للفعل المتعدى:

- يقبل إضافة هاء الغالب، نحو : الدرس حفظته
- يقبل إضافة ياء المتكلم، نحو : رسمنى الرسام

ج. العلامات الدالة على الفعل اللازم [٢١]:

١. أن يكون من أفعال السجايا والغرائز، نحو : شجع وحسن و قبح

٢. أن يدل على هيئة، نحو : طال وقصر

٣. أن يدل على نظافة، نحو : طهر الثوب ونظف

---

[١٩] مصطفى أمين و على الجارم، *النحو الواضح فى اللغة العربية*، ص.٧٨

[٢٠] مصطفى الالغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (المكتبة العصرية، للتباعة و النصر والتوز : ١٩٨٩ ه)، ص. ٩

[٢١] ابن هشام، *شرح شذورالذهب*، بيروت: الفكر المعاصر، ص.٤٦٧

٤. أن يدل على دنس، نحو : وسخ الجسم ودنس وقذر

٥. أن يدل على أمر عارض غير دائم وليس هو حركة، نحو : مرض و كسل ونشط

٦. أن يدل على لون، نحو : احمر و احضر

٧. أن يدل على عيب، نحو : عمش و عور

٨. أن يدل على حلية، نحو : كحل

٩. أن يكون على وزن "فعُل"، نحو : حسُن

١٠. أن يكون على وزن "انفعل"، نحو : انكسر

١١. أن يكون على وزن "افعل"،نحو : ازور[٢٢]

د. وسائل تحويل اللازم الى متعد:

اذا كان علماء اللغة العربية قد حد فعل اللازم بافتقاره الى الفاعل، فإنهم قد ذكروا بعض الوسائل الذي بها قد يصير اللازم متعديا الى مفعول به واحد، او فى حمم المتعدى اليه[٢٣]، فزيادة حرف او أكثر

[٢٢]ابن هشام، *شذور الذهب*، (بيروت : الفكر المعاصر، ١٩٦٢ م)، ص. ٤٦٨

[٢٣]عباس حسن، *النحو الوافى*، (دار المعارف بمصر، ١٣٩٨ ه)، ص.١٥٣

فى الفعل قد يكون سببا لتغيير العملة، فهذه احد الوسائل التى بها يتحل اللاوم متعديا، على الرغم من توحد الوسائل فى العمل، الا انها تختللف فى المعنى فلكل وسيلة معناه الخاص بها، الذى لا تؤدية وسيلة أخرى.[٢٤]

١. همزة التعدية

وتسمى همزة النقل، أى همزة التى تنقل معنى الفعل الى مفعوله ويصر بها الفاعل مفعولا واطلق عليها ابن هشام همزة(أفعل)، فزيادة الهمزة فى أول الفعل الثلاثى المجرد، تحدث تغييرا فى بنية الصرفية، نحو الفعل (ذهب)، فزيادة همزة يتحول الى ابنية ثلاثى المزيد بحرف، نحو (أذهب) كما تحدث تغييرا فى عمله، فبعد أن كان الفعل لازما، يصر متعديا، قال سيبويه: (فأكثر ما يكون على (فعل)، إذا اردت ان غيره أدخله فى ذلك يبنى االفعل منه على (أفعلت).[٢٥]

---

[٢٤]عباس حسن، *النحو الوافى*، ص.١٥٣

[٢٥]عبد السلام محمد هارون، *كتاب سيبوية*، الجزء الأول، (مكتبة الخانجى بالقاهرة، ١٤٠٨ ه)، ص.

فافعل (ذهب)، مثلا فى قوله تعالى: (ذهب الله بنورهم).[٢٦] فعل لازم، نجده نفسه عدى الى المفعول به، بزيادة الهمزة فى قوله تعالى: (قالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن).[٢٧] هذه الزيادة قد أحدث تغييرا فى البناية الصرفية للفعل، اذ تحول من بنية (فعل) الى (أفعل) أما من حيث العمل فقد أصبح يرفع يرفع فاعلا وينصب مفعولا به، و من حيث المعنى نقل معنى الفعل الى مفعوله.

٢. تضعيف عين الفعل

من الزيادات المؤثرة تضعيف عين الفعل اللازم، هذا التضعيف يحدث تغييرا فى البنية الصرفية الفعل اللازم، إذ به يتحول الفعل الثلاثى المجرد الى المزيد بالتضعيف، نحو (فرح) يتحول الى (فرّح) ويحدث تغييرا فى عمله، ومعناه، اذ يتحول الفعل من اللزوم الى التعدى قال ابن القطاع : (فإذا أردت أن تعدى ما لا يتعدى عديته بتشديد عين الفعل).[٢٨]

---

[٢٦] سورة البقرة، الآية : ١٧

[٢٧] سورة فاطر، الآية : ٣٤

[٢٨] أبى القاسم على بن جعفر السعدى المعروف بابن القطاع، *كتاب الأفعال، الجزء الثالث*، عالم الكتاب: ٥١٥ هـ، ص. ١٧

٣. ادخال حرف الجر

ذكر النحاة أن الفعل اللازم يتحول الى متعد بإدخال حرف الجر المناسب للمعنى على الإسم الذى يعد فى الحكم مفعولا به معنويا للفعا اللازم.[٢٩] نحو الفعل (ذهب)، فى قوله تعالى: (ثم ذهب الى أهله يتمطى).[٣٠] فكلمة (أهل) حكم المفعول به من الناحية المعنوية، لكنها ليست مفعولا به حقيقا.

هـ. الفعل اللازم بين البنية الصرفية والأثر النحوى

١. حد اللازم

لظاهرة التعدى واللزوم مهم فى حقل الدراسات الصرفية والنحوية، فإذا كانت الأفعال تعبر عن تلبس الفعل بصفة من الصفات، او عن اجرائه بعض الأحداث الذاتية التى تتضح بالتركيب، فهذه هى أفعال اللازمة. و الفعل اللازم عند العلماء

---

[٢٩]على بنى مؤمن بن محمد بن على ابن عصفور الإشبيلى أبو الحسن، *شرح جمل الزجاجى*، دار الكتب: ٦٦٩ هـ، ص.٣١

[٣٠]القرآن، سورة القيامة، الآية : ٣٣

العربية هو الذى لا يعتدى اثره فاعله، او هو الذى لا يتجاوز اثره الفاعل الى المفعول به ويكتفى بمرفوعه.[٣١]

٢. علامة اللازم، وطرق معرفته

ذكر علماء العربية أن الفعل اللازم علامته و طرقه التى يعرف بها هى:

١. معنى الفعل: قال ابن النظام: (من اللازم مايستدل على لزمه بمعناه)[٣٢] ويحكم على لزوم الفعل البتة إذا دل على معنى من المعانى الآتية :

- أن يدل على سجية، أي طبيعة، قال ألأشمونى: (والمراد بأفعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفعل لازم له.[٣٣] نحو (حسُن، شجع، قبُح، و غيرها).

---

[٣١]أبو بكر محمد بن السراج بن سهل، *الأصول فى النحو*،ص.٨٠

[٣٢]محمد بن صالح العثيمين، *شرح ألفية ابن مالك*، ص.١٠٠

[٣٣]ابن مالك، *شرح الأشمونى*، دار الكتاب العلمية، (دار الكتاب العلمية، لبنانبيروت: ١٤١٩ ه)، ص. ٤٣٩

- أن يدل على لون، نحو (أبيض، خمر، حلية، أي صفة من الصفات التى يمتدح بها،حسية كانت أو معنوية، نحو (دعج، بلثح، وكحل، و بخل)، أم عيب، نحو (عور، حول، عمش) أو على نظافة، نحو: (طهر و نظف) او على دنس، نحو (نجي و قذر)
- أن يدل على مطاوعة لفل متعد الى واحد، نحو (كسرت الزجاج فانكسر)
- أن يدل على عرض، أي على وصف غير لازم،[٣٤] نحو (كسل، نشط، حزن)

٢. بنية الفعل (صيغته)

ذكر الصرفيون أن مما يدل على لزوم الفعل(صيغته)، وأشهر الصيغ الدالة على لزوم الفعل ما يأتى[٣٥]:

[٣٤] ابن مالك، شرح *الأشمونى*، دار الكتاب العلمية، ص. ٤٤٠

- صيغة (فعُل) بضم العين، نحو (ظرُف و شرُف)
- صيغة (فعَل) بفتح العين، او (فعِل) بكسر العين، ووصفها على فعيل، نحو (دلّ، و قوي)
- صيغة (إنفعل) نحو (انكسر، انشعب، وانطلق)
- صيغة (افعلّ) نحو (اغبرّ، وازورّ)
- صيغة (افعال) نحو (اقطارّ و وادهامّ)
- صيغة (افعلل) نحو (اشمأزّ، واطمأنّ و اقشعرّ)
- صيغة (افوعلّ) نحو (اكوهدّ)
- صيغة (افعنلل) نحو (احربجم)
- صيغة (افعنلى) نحو (أحربى)
- صيغة (تفعلل) نحو (تدحرج)
- صيغة (استفعل) عند دلالتها على التحول، نحو (استحجر الطين)[٣٦]

---

[٣٥] محمد بن صالح العثيمين، *شرح ألفية ابن مالك*، ص.١٠٠

[٣٦] محمد بن صالح العثيمين، *شرح ألفية ابن مالك*، ص.١٠١

- تضمين الفعل معنى فعل اللازم، نحو: الفعل (يخالف) فى قوله تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره)[٣٧]

٣. ضوابط الفعل اللازم : اذا كان علماء العربية قد وضعوا لهذه الأفعال علامات، وحصروا ما ورد منها من صيغ فى كلام العراب، وميزوها من غيرها، فإنهم قد وضعوا لها ضوابط معينة ايضا نذكرها على النحو الآتى:

- ألا يتصل بالفعل هاء ضمير غير المصدر، وغير الظرف، فلا يقال: (زيد خرجه عمرو) وإنما يقال: (الخروج خرجه عمرو).

- ألا يبنى من الفعل اللازم اسم المفعول تام، أي غير مقترن بطرف او حرف جر، فلا يقال فى الفعل (keluar)، (mengeluarkan)، و أما يقال: (mengeluarkan)[٣٨]. قال

---

[٣٧] سورة النور، الآية: ٦٠

[٣٨] ابن مالك، *شرح الأشمونى*، ص. ٤٣٨

ابن عصفور: (فالذى لا يعتدى هو الذى لا يبنى منه اسم مفعول، ولا يصح السؤال عنه بأي شئ وقع).[٣٩]

و. دلالات أبنية الفعل اللازم[٤٠]:

إن الفعل اللازم له العديد من المجالات الدلالية يعبر عنها، ولا يعبر عنها الفعل المتعدى، وقد تحدث ابن السراج وغيره من النحاة فى هذه القضية، ومن دلالات أبنية الفعل اللازمما يأتى:

- الدلالة على حركة الجسم:

من المعلوم أن حركة الجسم إما أن تكون حركة أفقية وذلك مثل: جاء وأتى، و أم أن تكون حركة رأسية، مثل: سقط و نزل، و اما أن تكون حركة الفاعل مضطربة، ومن ذلك الفعل: يلعبُ.

- الدلالة على خلقة:

وذلك مثل أسود، ازرق، و غيرها العديد من الأفعال

- الدلالة على أفعال النفس:

---

[٣٩]على بنى مؤمن بن محمد بن على ابن عصفور الإشبيلى أبو الحسن، *شرخ جمل الزجاجى*، دار الكتاب العلمية، ص. ٣٠٥

[٤٠] ابن السراج، الأصول فى النحو، ص.٢٠٢

هناك العديد من الأفعال التى تدل على فعل النفس، وفى ذلك يقول ابن السراج: (وأما أفعال النفس التى لاتتعداها فنحو: ركم، وطرف، وغضب وغيرها).[٤١]

[٤١] ابن السراج، *الأصول فى النحو*، ص.٢٠٣